

بسم الله الرحمن الرحيم

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن «قرآن كريم»

أسبوعية

جامعة تصدر
كل يوم خميس

العدد : 795

السنة الثلاثون

ثمن العدد : درهمان

رقم الايداع القانوني :

1994/160

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 29 جمادى الاولى 1418 الموافق 2 اكتوبر 1997

المدير المسؤول : الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير : محمد الخضر اليريسوني

ضمن هذا العدد :

أخبار
العالم
الاسلامي

عروبة
القدس

الوقاية
الطبيعية

صفحة
الشباب

من كنوز
السنة

تأملات
وخواطر

كلمة العدد

تحرير القدس الشريف

الإستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

قال تعالى :

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» سورة الإسراء/ الآية 1 .
ما انبل عهد الله ، امام بيته العتيق ، بمكة المكرمة ، انه عهد ملوك الدول الاسلامية ورؤسائها ، على الالتزام بتحرير اراضي فلسطين الشهيدة ، متوجاً بتحرير القدس الشريف ، والصلاة في المسجد الأقصى ، الذي ام فيه بالانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن للقدس غير سليل النبوة : رئيس لجنة القدس بالاجماع ، و امير المؤمنين ، جلالة الحسن الثاني ، الذي ايد الحق في العالم الاسلامي ، والافريقي ، فدافع عن الشعوب الافريقية حتى نالت استقلالها ، وعلى يديه - وزعماء المسلمين - سيحرر القدس لا محالة وينتظر معا حل به ان شاء الله وان فك جده المصطفى قداسة الكعبة من رجس الأوثان والاصنام فانه - سدد الله خطاه - سيحرر القدس ويظهرها ، والتاريخ يعيد نفسه - لانه في مسيرته الخضراء وتجاربه الحكمة في ميادين تحرير الشعوب المضطهدة ، كان صوته دائماً مدوياً يدحض الباطل ، ويرد تيار الطغاة والمستعمرين ، مؤيداً بروح الحق ، ومعززاً بنور العدل .

لقد ترأس جلالة الملك لجنة القدس ، شروعا في الوفاء ببنود الالتزام ، التي تم التعهد بها ، فوضع وثيقته القيمة التي تعهدت جميع الدول الاسلامية ، السائرة في درب تحرير القدس ، بالعمل الجاد على تطبيق ما جاء في تلك الوثيقة ومن ثم عم التفاؤل ، واتضحت الرؤية ، ووضحت الطريق ، لان رئيس اللجنة بصير بموقفه ، بار بالتزاماته ، حافظ لعهوده ، ومن ثم ، ايضا ، استبشر المسلمون بالخطوات الثابتة الموقفة وفي يد رئيس اللجنة نبزاس لامع ، وامام الجميع نور ساطع . يغشى عيون المناوئين فيلودون بالصمت ، ويجتروون خيبة التراجع .

وهكذا استطاع الملك الامام ، والبطل الهمام ، ان يقق الدول بأحقية المطلب لتقتنع بما يدعو اليه في غير ما تردد ولا تلكا لان الرجوع الى الحق خير من التمادي على الباطل والوصول الى الاهداف عادة مشروط بالاعتناع ، لان الفكرة دائما تسبق العمل وفي ذلك قال الشاعر :

الراي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي في المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة
ظفرت بما ترجو من الديان

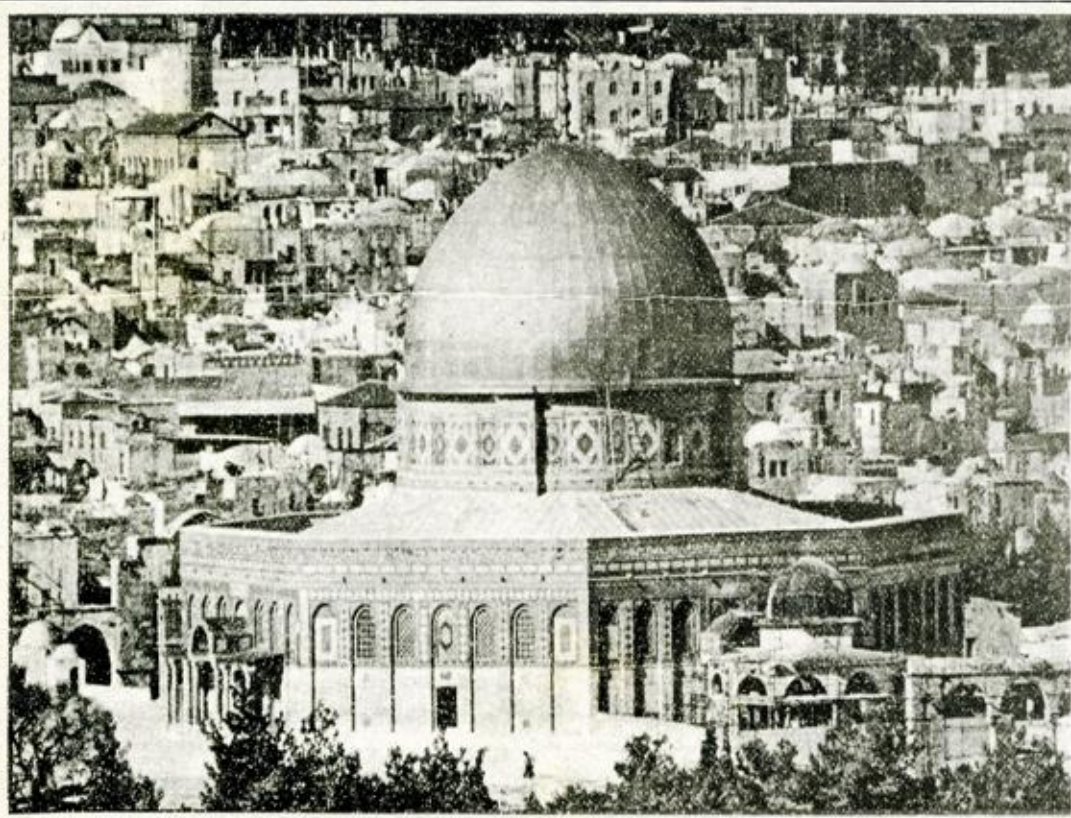
وبمقتضاه انضمت المسيحية الى التخطيط العادل ، الذي من طريقه الاحب ، رئيس لجنة القدس ، فلم تنكر على المسلمين حقهم ، ولا على العرب قدسهم ، ولا على المتدينين جميعا - احترام معايدهم - وذلك ما جعل كل دولة تراجع موقفها ، وتناى عن مسايرة خط العدوان - وتعرف ما وراء عمل لجنة القدس من جدية تتمثل في مواقف صلبة لا تلين ، وعقوبات اسلامية حازمة لا البقية في الصفحة الثالثة

الامة الاسلامية وتحديات القرن العشرين أمام مؤتمر العالم الاسلامي

قضايا الاقليات المسلمة وسبل دعمها وترقيتها ، خاصة ، تلك الواقعة تحت ضغط او نفوذ سياسي واجتماعي يهددان بقاء تلك الكيانات ومستقبل اجيالها الناشئة على وجه الخصوص ، وتحتل قضايا كشمير والبوسنة وافغانستان والقدس حيزا مهما في مداولات المؤتمر باعتبارها قضايا حية تهم الامة الاسلامية قاطبة وتهدد وحدتها وتماسكها .

التي تواجه الامة الاسلامية وآفاق المستقبل في مجالات التعاون .. اضافة الى التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية في الدول الاسلامية واهمية قيام تعاون اقتصادي في ظل التكتلات التي يشهدها العالم كما اولى المؤتمر اهتماما خاصا بدور الشباب والمرأة باعتبارهما رافدين هامين من روافد التنمية والتطور المنشود ، اما على الجانب السياسي فناقش المؤتمر

* شهدت العاصمة الباكستانية اسلام اباد افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي الذي نظمه (مؤتمر العالم الاسلامي) الذي اتخذ من العاصمة اسلام اباد مقرا له ، وشارك في المؤتمر تحت شعار (الامة الاسلامية وتحديات القرن العشرين) اكثر من سبعين ممثلا من الدول الاسلامية اضافة الى ثلاثمائة مشارك من الباكستان ، وناقش المجتمعون على مدى يومين التحديات



مؤتمر العالم الاسلامي

يعود تاريخ تأسيس مؤتمر العالم الاسلامي الى عام 1346 هـ الموافق 1926 م على اثر سقوط الخلافة الاسلامية عام 1924 م حيث عقدت دورته الاولى في مكة المكرمة بدعوة كريمة ومبادرة تاريخية عظيمة من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي انعقد المؤتمر برئاسته فكان بذلك المؤسس الاول لهذه المنظمة الاسلامية العالمية المرموقة .

وعقدت دورته الثانية في بيت القدس في عام 1931 م بدعوة كريمة من مفتي فلسطين الشيخ السيد محمد امين الحسيني رحمه الله ثم عقدت دورته الثالثة في عام 1949 م وكذلك دورته الرابعة في عام 1951 م في كراتشي بدعوة كريمة من جمعية الاخوة الاسلامية الباكستانية .

* كان يوم السادس والعشرين من شهر شتنبر 1997 يوما خاصا خلد فيه العالم العربي وبقرار من وزراء الاعلام العرب القدس الشريف في الاعلام العربي وبالمنااسبة قدمت وسائل الاعلام العربية اذاعة وتلفزة برامج خاصة .

و«ميثاق الرباطة» الحريصة على متابعة قضايا الامة العربية والاسلامية من خلال صفحاتها المخصصة لآخبار العالم الاسلامي من المغرب الى المشرق يسعدنا ان نسهم في هذه المناسبة بتقديم كلمة العدد كتبها الامين العام لرابطة علماء المغرب عن تحرير القدس ، ونقدم في نفس الوقت مجموعة من المقالات الخاصة ، عن تاريخ فلسطين والقدس وعروبة القدس - وتاريخ الوقف المغربي في القدس الشريف .

انظر الصفحة الثالثة

بسم
الشمس
في
الاسلام
الشريفي

الحرية الدينية في مقار العمل بأمريكا

• أبدت الجالية الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية سعادتها بالسياسات الجديدة التي أعلنها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون فيما يتعلق بضمان حريات التعبير عن المعتقدات الدينية وممارستها في المؤسسات الحكومية الفيدرالية، ولا يقتصر هذا الترحيب على الفائدة التي سيجنيها الموظفون المسلمون في دوائر العمل الفيدرالية بل لكونه من المتوقع أن تترك أثرا بالغا في تعميم سياسات «حريات التعبير عن المعتقدات الدينية» في المؤسسات الحكومية المحلية وحتى كل قطاعات العمل الخاصة في الولايات المتحدة.

وحسب القرار الجديد فإن النقاط التالية في السياسة الجديدة للبيت الأبيض سيستفيد منها الموظفون المسلمون: الحق في صلاة الجمعة والصلوات اليومية في أوقاتها بشرط عدم التأثير على كفاءة العمل - نسخ القرآن الكريم يمكن الاحتفاظ بها وقراءتها أثناء الاستراحات - النساء المسلمات يمكنهن لبس الحجاب وكذلك يمكن للرجال لبس الطاقية التي تنتشر بين المسلمين السود - الموظفون يمكنهم الاندماج في مناقشات دينية إذا كانت طبيعة الحديث غير عدائية لآخرين أو تهدف لدعوة الآخرين للتحويل عن دينهم أو طلب الموظف الآخر إيقاف ذلك - الحق في تغيير جدول العمل في الأعياد الدينية ما دام ذلك ممكنا ولا يؤثر على كفاءة العمل - الحق في استخدام غرف المؤتمرات غير المستعملة للصلاة على أساس من يأتي أولا للمكان - الحق في عدم القيام بمهمة تتعارض مع التعاليم الدينية - الحق في توزيع المنشورات الدينية للمزلاء في العمل - منع أي استهزاء أو عنصرية على أساس ديني.

ووجه نهاد عوض المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كاير) خطابا للرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي أثنى على القرآن أثناء اعلانه للسياسات الجديدة التي سيستفيد منها المسلمون بدرجة كبيرة قال فيه : «إن المسلمين يقدرون مبادرتك لتدعيم حرية التعبير عن المعتقدات الدينية في المؤسسات الحكومية، ونفتمنى ان تحذو المؤسسات والشركات الخاصة حذوكم في هذا الامر. إن هذه السياسات تخفف من حدة المعاناة والتحديات التي يواجهها المسلمون في أماكن عملهم هذه التحديات تشمل مضايقة النساء المسلمات اللواتي يرتدين الزي الإسلامي، مضايقة المسلمين الذين يواظبون على الصلاة وبالأذات صلاة الجمعة فيمنعون أحيانا من مغادرة مكان العمل لأدائها، ومنح ساعات عمل مناسبة في الأعياد الإسلامية وفي شهر رمضان بالإضافة إلى المضايقات التي يتعرض لها المسلمون عندما تحدث ازِمات وقلق في العالم عامة وفي الشرق الأوسط خاصة وغير ذلك من التحديات والمصاعب» وأكد نهاد عوض في رسالته على استعداد ممثلين عن الموظفين المسلمين الأمريكيين للتعاون مع الحكومة الأمريكية في مجال صياغة مثل هذه السياسات الإيجابية ودراسة الطرق المثلى لتطبيقها على أرض الواقع. المجلس الإسلامي الأمريكي رحب في بيان له، أيضا، بقرار الحكومة الأمريكية مناسفا على استثناء دوائر العمل التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية رغم العدد الكبير للمسلمين في الجيش الأمريكي وتعدد حوادث حد حريتهم الدينية. د. نبيل السعدون المدير التنفيذي المساعد أشار إلى ما يحتويه هذا الحدث من تطور إيجابي له انعكاساته الهامة على واقع المسلمين في أمريكا الذين يتعرضون باستمرار لمضايقات عنصرية في مجالات الحياة عامة وفي مواقع العمل الخاصة. وذكر د. السعدون بكتيب أصدرته «كاير» قبل شهر بعنوان «دليل أصحاب العمل للممارسات الدينية الإسلامية» والذي قصد نشر الوعي بالعبادات والممارسات الإسلامية وتم توزيع هذا الكتيب على أكثر من 500 شركة أمريكية.

الشباب في أوروبا بحاجة للتوجيه الإسلامي

• قالت محطة تلفزيون فضائية أوروبية أن ثلثي الشباب في أوروبا يقولون أن الدين المسيحي ليس له أهمية في حياتهم ومنهم 58% من شباب بريطانيا. وذكر 4% من شباب بريطانيا أنهم يذهبون للكنائس بانتظام و15% يزورونها أحيانا. وقد أجرت المحطة الاستفتاء حول نظرة شباب أوروبا

للدن المسيحي في فرنسا وألمانيا وهولندا وإيطاليا والسويد وبريطانيا وإسبانيا، وقابلت لذلك 1600 شخص. وذكر 46% من الشباب الأوروبي أنهم يؤمنون بالله عز وجل ويظهر من الاستفتاء أن البولنديين أكثر شعوب أوروبا تدنيا بنسبة 82% ثم الإيطاليين ثم الأسبان ثم البريطانيون. أما هولندا والسويد فالنسبة 25% و72% من الذين شاركوا في الاستفتاء يؤمنون بالبعث و72% يؤمنون بالقدر و85% يؤمنون بوجود الأشباح.

وقال المسؤولون في المنظمات النصرانية في أوروبا إن هذا الاستفتاء يوضح الحاجة إلى توجيه أعمال التنصير لإعادة شباب أوروبا إلى النصرانية.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تبني دور أيتام في آسيا الوسطى

• تعتزم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت بناء عدد من دور الأيتام في آسيا الوسطى. وتكفل الهيئة عبر لجانها ومكاتبها المتعددة وبالتعاون مع أهل الخير الكثير من أيتام المسلمين في شتى أنحاء العالم. وكانت الهيئة في بداية نشاطها في أوائل التسعينات قد كفلت (420) يتيما في أوزبكستان و(212) يتيما في اندونيسيا و31 يتيما في فيرغيزيا ثم تضاعف العدد في السنوات الأخيرة ليصل إلى 3075 يتيما وبالتنسيق مع دور الأيتام التي تأويهم يتم الإشراف على هؤلاء الأيتام صحيا وتربويا ويدخل في ذلك تأمين الملابس والغذاء والرعاية الصحية والتعليمية.

وهناك نوعان من الرعاية تقدم لهم ورعاية اليتيم وهو في بيت أسرته أو رعاية اليتيم في دار الرعاية. وخلال عيد الفطر المبارك الماضي قامت الهيئة بتوزيع الملابس والعينية لحوالي (500) يتيم فلسطيني، بواقع (20) دينارا لكل طفل وكان المشروع يهدف إلى إدخال السرور والبهجة على قلوبهم إسوة بغيرهم من الأطفال.

كتب مسيئة للإسلام تسحب من مكتبات أمريكية

• عمدت دار نشر أمريكية صغيرة متخصصة في كتب الأطفال إلى سحب كتاب عن الأعياد الدينية الإسلامية من المكتبات اعتبارته الجالية الإسلامية مسيئا للإسلام. فقد اعتبر مجلس العلاقات بين الأمريكيين والمسلمين أن عددا من جوانب كتاب الأعياد الإسلامية غير دقيق ويجرح مشاعر الجالية الإسلامية ورفع احتجاجا إلى دار كابلستون برس للنشر في مينيسوتا.

وقال المتحدث باسم دار النشر لويس والتاين إن الكتاب الذي صدر الخريف الماضي سحب من المكتبات أواخر يوليو الماضي بناء على طلب منظمات إسلامية بسبب المغالطات الواردة فيه عن الدين الإسلامي. وأضاف أن طبعة جديدة من الكتب بالتعاون مع منظمات دينية ستصدر في الربيع. وبالإضافة إلى بعض الخرافات التي لا تمت بصلة إلى الدين الإسلامي الواردة في الكتاب ينتقد مجلس العلاقات بين الأمريكيين والمسلمين وجود صورة تمثل النبي الكريم وهذا ما يحظره الإسلام وقد كسب مجلس العلاقات بين الأمريكيين والمسلمين في مايو الماضي دعوى حظر بيع كتاب للأطفال عن سير قادة دينيين أصدرته دار سايمون اند شوستر للنشر إحدى أكبر دور النشر الانكلو ساكسونية.

المسلمون أغلبية في سيراليون

• قال رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في سيراليون إن دخول الإسلام إلى سيراليون كان أبان انتشار الدعوة الإسلامية في غرب أفريقيا خلال القرن الثالث الهجري. والمسلمون الآن أصبحوا أغلبية وتصل نسبتهم 80% مقابل 10% من النصارى و10% من أتباع العقائد الأخرى من جملة سكان البلاد وعددهم أربعة ملايين نسمة. وأضاف الشيخ محمد فودي سيس إن المجلس يتولى مهمة التنسيق بين نشاط الجمعيات الإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة في سيراليون، وأن المسلمين

متمسكون بتعاليم الشريعة الإسلامية. وقال الشيخ محمد سيس أننا نسعى لبناء أكبر مجمع إسلامي في غرب أفريقيا سيكون في العاصمة فريتاون ويشمل مركزا إسلاميا ومسجدا جامعيا وقاعة للندوات والمحاضرات ومصلى للنساء ومستشفى خيريا إسلاميا كبيرا ومدارس إسلامية ومكتبة دينية ومساكن للطلبة. وذكر أن المجلس يسعى إلى الاتصال بالجهات المسؤولة في الدول العربية والإسلامية من أجل دعم هذا المشروع الذي سيمكن الدعوة والمسلمين في هذه الأنحاء.

بنايات من الشرب

مدينة تازة

تازة من أقدم المدن المغربية، فهي واقعة وسط قبيلة غباشة من منتصف الطريق بين فاس وجدة وفي موقع جبلي ممتاز بين الأطلس المتوسط وجبال الريف، وفي ممر استراتيجي عظيم بين المغرب الشرقي وسهول فاس، اتخذها المولى الحسن بن إدريس الثاني مقرا حرييا له ثم اعتنى بها عبد المؤمن وخلفاؤه، فجعلوها حصنا منيعا.

وفي أيام المرينيين أصبحت قاعدة حربية وعند قيام الدولة العلوية الشريفة استقبل بها المولى الرشيد، وجعلها عاصمته قبل دخوله إلى فاس، وفيها استقبل سفير فرنسا سنة 1966 م، وتقع المدينة فوق هضبة مرتفعة بنحو 600 متر، تحيط بها الجبال والحقول والبساتين وغابات الزيتون، وتضم عدة مآثر تاريخية، كالمسجد الأعظم الذي بناه الموحدون، والمدرسة الدينية، والبستون والأسوار، ومتصرف بجوار المدرسة، ومكتبة الجامع الأعظم التي تضم عدة مخطوطات نفيسة، وتوجد في المسجد الأعظم ثريا من أعظم الثريات بالمغرب صنعت في القرن السابع، إن اثنين وثلاثين قنطارا من النحاس.

ومن الآثار الموجودة في مدينة تازة حصن البستيو، من بناء يعقوب المنصور الموحدي وهو عبارة عن برج عظيم يبلغ ضلعه ستة وعشرين مترا، وبه عدة مستودعات للماء والزاد والأدوات الحربية، وبه قاعة كبرى فوق مستودع المياه، وبضواحيها توجد عدة أماكن للاصطياف، اشتهرت بمناظرها الطبيعية ومياهها العذبة كنزكات، وباب بويدر، وكهوف ضاية شيكر، والغابة، ورأس الماء، وغارة: إفري نيطو، الواقعة في هوة سحيقة وسط الجبال، وكهف الغماري، وكهف الغار، وبعضها يصل عمقه إلى أكثر من ألف متر، يقصدها عدد كبير من السواح، بل قام عدد من العلماء الأوروبيين بدراساتها والكتابة عنها.

وبناحية تازة توجد اطلال مدرسة وزاوية كانت قرب رباط تازة الذي ينتسب إليه العلامة ابن بري الرباطي المتوفى سنة 730 هـ وتعرف بزاوية أنملي، وكانت بها مدرسة من بناء أبي الحسن المريني وأبي عنان، ثم جدها السلطان محمد بن عبد الله.

وتقع المدينة على بعد 120 كلم شرق فاس وعلى بعد 255 كلم من وجدة.

الحاج الحسن المناوي في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته فضيلة الحاج الحسن المناوي عضو المجلس العلمي لأقليم الجديدة. وقد وافته المنية بمدينة الجديدة، وأمام هذا المصاب الأليم يتقدم موظفو الأمانة العامة وقسم التحرير الصحفي لرابطة علماء المغرب كافة بأحر تعازيهم إلى أسرة الفقيد وإلى أبنائه وأصدقائه وأحبائه، كما يتقدمون بتعازيهم إلى السيد رئيس المجلس العلمي الإقليمي بالجديدة وإلى كافة أعضاء المجلس بالأقليم.

تعهد الله الفقيد بأوسع رحمته واسكنه فسيح جناته ورزق نويه وأهله الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عروبة القدس

وفي القرآن الكريم، ادخلوا الارض المقدسة - وهي ارض الشام التي منها ارض فلسطين - والارض المقدسة المباركة المطهرة. والمسجد الأقصى في قوله تعالى: سبحان الذي اسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله». وقال تعالى: والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين. قال ابن عساکر نقلا عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما: ان التين بلاد الشام والزيتون بلاد القدس - وطور سنين الجبل الذي كلم الله منه موسى عليه السلام وهذا البلد الامين: مكة.

باسم القدس الا بعد المسيح في انجيل متى، هكذا: المدينة المقدسة. وبعد الفتح الاسلامي اطلق على المدينة المقدسة اسم «القدس» وبيت القدس، وبيت المقدس ودار السلام، وقرية السلام، ومدينة السلام تكريما لها. وكل الاسماء التي قصد منها التكريم لهذه المدينة المقدسة لم تعني إلا في الكتب غير اسمين هما: القدس وبيت المقدس بقيا على الاسنة الخاصة والعامية في كل ديار الاسلام وعلى الأقاليم. ووصفت بكلمة الشريف، وصار المسلمون لا ينطقونها إلا موصوفة بها فيقولون: القدس الشريف، كما يقولون مكة المكرمة او المعظمة او المشرفة، والمدينة المنورة.

اذا كانت فلسطين كلها عربية خالصة فان القدس عربية مثلها لانها جزء منها، بل هي روحها، فهي لم تكن، قط، اسرائيلية ولو ليوم واحد في التاريخ كله. وان سيطر عليها الاسرائيليون سيطرة تامة بعد حرب يونيو سنة 1967 هي من ارض كنعان العربية، وعندما كانت جنينا في بطن ارض كنعان العربية، كانت من نطفة عربية في رحم عربية، ثم كان المولد، فجاء الوليد عربيا نقي العروق والدم، ثم كانت النشأة والتربية عربيتين فبقيت على اصلها عربية حتى اليوم.

وليست الاسفار الاسرائيلية وحدها تذكر ان العرب وحدهم هم اصحاب فلسطين واورشليم، في الوثائق والحفريات تشهد لذلك، وعلماء الاجناس والمؤرخون من غير العرب والمسلمين، يؤكدون ان العرب هم دون غيرهم اصحاب فلسطين. وحتى كلمة صهيون المتداولة بين الاسرائيليين فانها ليست عبرية الاصل، بل هي اصلا عربية من مادة الصون والتحسين العربية وكانت صهيون حصنا من حصون العرب في الروابي العالية، فاذا جاءت الكلمة بالسين او الزاي في العبرية فانما كان نقلا من الاسم العربي، وما اكثر من نقلت العبرية من العربية، واحرف الصغير «الزاي والسين والصاد في العربية ينوب بعضها عن بعض».

واما اسم القدس فقديم ايضا، وهو عربي، فعادة «قدس» عربية بكل اشتقاقاتها ومعانيها، وعرفت المدينة باسم القدس قديما في عهد موسى عليه السلام، كما جاء في سفر التثنية على لسان موسى الذي قال: جاء الرب من سيناء، واشرق لهم من جبل سعير، وتلألأ لهم من جبل قارآن واتى من ربوات القدس. ولم يعد ذكر المدينة

كيف تم فتح بيت المقدس؟

يعقوب عليه السلام المسجد الأقصى. واخذ بيد عمر ووقف على المذبة التي جعلها الروم فوق الصخرة، فأخذ عمر بطرف ثوبه وملاه ترابا ورمى به في الوادي، وتامس المسلمون بعمر حتى نقوا الموضع ونظفوه، فاستبان الصخرة، وبنى عمر المسجد في هذا الموضع وجعل الصخرة خلف المسجد، حتى تكون الصلاة الى الكعبة وحدها، وكان يسع ثلاثة الاف مصل، وامر المسلمين الا يقربوه حتى تمطره السماء ثلاث مرات، ثم افتتحه بأذان بلال رضي الله عنه، وكان قد امتنع عن الأذان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سمعه المسلمون بكوا بكاء هم حين انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى.

عليهم من الجزية. ولما وصل عمر رضي الله عنه الى بيت المقدس، دخل كنيسة القيامة وحان وقت الصلاة. فقال للبطريرك: ارني موضعا اصلي فيه، فقال صلي مكانك. فرفض وصلى على الدرجة التي على باب الكنيسة منفردا. وقال للبطريرك: اذا صليت في الكنيسة اخذها المسلمون، وقالوا: هنا صلي عمر، وكتب للمسلمين الا يجتمعوا على الدرجة للصلاة، بل يصلون فرادى، ولا يؤذون عليها. وقال عمر للبطريرك: قد وجب لي عليك حق الذمام، فارني موضعا ابني فيه مسجدا، فقال: انا اعطي امير المؤمنين موضعا يبني فيه مسجدا، عجز ملوك الروم عن بنائه، وهو موضع الصخرة التي كلم الله تعالى يعقوب عليها، وبنى عليها

بعد موقعة «اليرموك» فتح الله على المسلمين بلاد الشام، وقذوجه ابو عبيدة عامر بن الجراح عمرو بن العاص رضي الله عنهما الى فلسطين فمسار الى «اجنادين» وقد تجمع بها جيش عظيم من الروم يقودهم داهية اسمه «ارطوبن» فحاصره عمرو حصارا شديدا، ولم يزل يتجسس عليه حتى عرف مأخذه فحاربه وهزمه فانتهى في هزيمته الى «ابلياء» - بيت المقدس - فصار عمرو وراءه، وحاصر «بيت المقدس»، فامتنعت عليه، فقدم ابو عبيدة بعد ان فتح بلاد «بيسان» و«نابلس». فطلب اهل بيت المقدس الأمان والصلح على مثل ما اصطلاح عليه اهل الشام، على ان يتسلم مفاتيح المدينة ويتولى العقد معهم امير المؤمنين.

ارسل ابو عبيدة الى عمر رضي الله عنه فاستشار عمر اصحابه في الخروج اليهم، فاشار عليه علي كرم الله وجهه ان يذهب، فجعله واليا على المدينة، وامر قادة المسلمين بالشام ان يلقوه «بالجابية» فوافوه بها، وجاءه وهو بالجابية اهل بيت المقدس مستائمين، فصالحهم على الجزية، وقال له رسول بطريق بيت المقدس: اننا سنعطى بحضوركم ما لم تكن نعطي له احد دونكم، وسأله ان يقبل منهم الصلح والجزية وان يعطيهم امانا لدمايتهم واموالهم وكنائسهم، فاجابه عمر الى ذلك، واعطاهم العهدة العمرية، وهذه صورتها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اعطى عبد الله عمر بأمير المؤمنين اهل «ابلياء» من الأمان، اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم، سقيمها وبريئها وسائر ملتها: ان لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم، ولا من شيء من اموالهم، ولا يسكن «بيت المقدس» معهم احد من اليهود، وعلى اهل «ابلياء» ان يعطوا الجزية كما يعطي اهل المدائن، وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص، فمن خرج منها فانه آمن على نفسه وماله، حتى يبلغوا ما منهم. وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذي

فلسطين والقدس عبر التاريخ

لم تكن للاسرائيليين، قط، دولة في فلسطين وما كانت لهم فيها دولة الا في فترة زمنية محدودة، فمملكة داود ثم سليمان، لم تكن غير رقعة جد صغيرة من الارض وضيقة من ارض فلسطين العربية الاصلية. وكانت فلسطين عربية لأهلها العرب وكانت تعرف بارض الكنعانيين وارض الفلسطينيين قبل وجود الاسرائيليين فيه.

كما ان فلسطين لم تكن ارضا تملكها ديانة او ديانات، فقد كانت قبل الديانات ارضا عربية، لما دخلها الاسلام على ايدي العرب المسلمين كانت فلسطين محتفظة بعروبيتها، وكان اهل جميع الديانات القائمة فيها يتكلمون العربية. وكلمة ارض كنعان مما جاء في التوراة، هي كلمة فلسطين.

وقبل وجود سيدنا ابراهيم كانت فلسطين وطنا عربيا، ففي القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد كان الكنعانيون ومنهم العموريون سكان فلسطين، وهم عرب اصلا، والتوراة نفسها قد ذكرت بهذا الاسم، ونسبت اليهم فلسطين - فقالت: ارض كنعان.

لكن من هم الكنعانيون؟ الكنعانيون هم عرب صعيصون من جزيرة العرب من الارض المطلة على الخليج العربي، وقد جاءوا من بلادهم الى الشمال منها في سورية، وعرفت موجاتهم بموجة العموريين الكنعانيين، وكان ذلك في اوائل الألف الثالث اواخر الألف الرابع قبل الميلاد، ونزل العموريون في سوريا، والكنعانيون في فلسطين وهم فرعان من سلالة واحدة.

تقول الدكتور فرانسيس اميلي عضو الجمعية الملكية البريطانية في بحثها بظاهرة استمرار الجنس العربي في القدس وفلسطين:

ان العرب لا الاسرائيليين هم اصحاب تلك الصلة التاريخية الثابتة المستمرة غير المنقطعة. ويقول السير جيمس فريزر الانثروبولوجي الاسكتلندي المشهور: ان الناطقين بالعربية من فلاحي فلسطين هم ذكريات القبائل التي استوطنتها قبل الغزو الاسرائيلي وانهم مازالوا متصلين بالارض لم ينفكوا عنها ولم يقتلعوا منها وان طغت عليهم للفتوح موجات فانهم ثبتوا واقاموا».

كلمة العدد

تحرير القدس الشريف

نعمة

نتراجع، مألها العاجل - إن شاء الله - إحقاق الحق، وإبطال الباطل.

«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز». إن الخطة المحكمة الواقعية التي تعني استخدام كل الوسائل السياسية والاقتصادية، والعسكرية، كانت كفيلة ان تشعر الرأي العالمي بالمعية عن موقف المسلمين، وفعالية صمودهم ان نجاح الامر لا يقدر بالزمن، بقدر ما يقتضي مسؤولية تاريخية عظيمة تقتض الفرضية، وتتحدى التحديات، وتقع الرأي العام العالمي بعدالة القضية الفلسطينية عموما - وقضية القدس الشريف والمسجد الأقصى خصوصا.

إن الرائد الامين لا يخطئ الطريق ودائما يصدق فعله قوله وتنبؤ نينه الحصنة في سلوكه المتزن الحسن ولذلك فتنة المسلمين في رئيس لجنة القدس لا تقف عند حد، وهذا ما جعل الطريق مأمونا وان طال، والنصر محققا وان راوغ واستطال، ان قضية القدس الشريف قضية الاسلام والمسلمين، ومسؤولية الاديان جميعا، وقد شهد التاريخ ان المسلمين حفظوا مكانة كل دين فلم تمس المسيحية في عهد سلطتهم رغم دعاوي الصليبيين، وهجماتهم، ولم تمس حقوق اليهود رغم ما يعدون ويفتاتون من تخريصات.

وسوف تعود القدس الى مكانتها التاريخية المرموقة، لتكون مزارا للمسلمين، يحجون اليها، بعد مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وسوف يصلي المسلمون في القدس الشريف كما صلوا فيه بعد انحسار المد الصليبي الذي لم يكن أقل تعنتا وظلما من المد الصهيوني.. وبعد الابتلاء والامتحان ستشرق شمس الاسلام على قبة الصخرة فينألق نورها في الحاضر، كما تألق في الماضي.. وتعود قافلة البشرية لتسير في طريق السلام والمحبة والمساواة.

الوقاية الطبيعية خير من علاجات الطب الحديث

الفواكه والخضار الطازجة تحميك من السرطان

المسرطنة وتعود دخولها للخلايا وتفاعلها مع الحامض النووي "DNA"، كما تعمل على إصلاح التلف الذي يحدث فيه، مشيرة إلى أنها تمنع تكون الخلايا المختلة وظيفيا ووقف تكاثرها وزيادتها وتحويلها إلى خلايا خبيثة.

وأشار الباحثون إلى الخصائص الوقائية للخضراوات من عائلة الفصلييات كالبركولي والملفوف

التي تحتوي على "كنوز نفيسة" من المواد التي تقضي على السرطان عن طريق تنشيط الانزيمات التي تلتصق بالمواد المسرطنة وتطرحها للخارج وغناها بمواد الاندول التي تؤثر على عمليات أيض هرمون (الاستروجين) في الجسم حيث تشجعه على تكوين أشكال حميدة من هذا الهرمون التي لا تجف ظهور سرطان الثدي. وأكدت نتائج دراسة أجريت عام 1991 على 12 امرأة تناولن اقراص الاندول الذي يتواجد طبيعيا في الخضراوات يوميا لمدة أسبوع ووجود زيادة بحوالي 50 في المائة في مستويات الاستروجين الجيد للاوعية الدموية.

من جهة ثانية، أكدت الدراسات الخصائص الوقائية لبعض البهارات كالبودرة الكاري التي تحتوي على مادة السيكوكومين حيث تمنع العمليات الشاذة التي تحول الخلايا الطبيعية إلى أورام خبيثة والفلل الحار الذي يحتوي على مادة تعرف بـ "كايبي" التي تعادل الأثر المسرطن لمادة "تايتروز أمين" المسببة لسرطان المعدة، إضافة إلى أنها تعيق دخول المواد المسرطنة الموجودة في السجائر إلى الحامض النووي D.N.A. وتمنعها من أحداث التلف على جيناته الذي يسبب بدوره سرطان الرئة وسرطانات أخرى.

ونصح أخصائيو التغذية بتناول حبوب الصويا الغنية بمواد جينستين الشبيهة بهرمون الاستروجين فتعمل على سد مستقبلات الهرمون على الخلايا السرطانية في الثدي والمبيض فتمنعها من النمو والتكاثر.

إن فاكهة العنب غنية بحامض "البليجيك" الذي يعوق إنتاج الانزيمات التي تستخدمها الخلايا السرطانية لتكاثرها، موضحين أن العنب يتميز بالكيمواويات الطبيعية كالفينولات ومضادات التأكسد التي تمنع تكوين الخثرات الدموية، كما تتواجد فيه مادة "رزيوراترول" التي تبطل من عملية بناء الكوليسترول السيئ للليبوبروتين قليل الكثافة "LDL" وتعد مادة طبيعية قاتلة للفطريات.

وأظهرت دراسة صينية نشرت في مجلة نيوايج الأمريكية فوائد الثوم والبصل في تنشيط الخلايا المناعية التي تهاجم السرطان، مشيرة إلى أن مركبات فصيلة الزنبقات التي ينتمي إليها الثوم والبصل هي المسؤولة عن الرائحة القوية لها التي تزيد من مستويات الانزيمات التي تحطم المواد المسرطنة.

وبينت الدراسة التي شملت 41 ألف شخص في مدينة لوا الصينية أن الأشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من البصل والثوم انخفضت فرص إصابتهم بسرطان المعدة 40 في المئة، كما أشارت إلى أن الذين يضيفون الثوم إلى طعامهم مرة واحدة على الأقل في الأسبوع يقل خطر إصابتهم بسرطان القولون بحوالي 35 في المئة. وأكدت البروفسورة شيلا بنغهام من مركز ديون للتغذية الطبية البريطانية أن المركبات النباتية للتغذية كالنشا والالياف السكرية الأخرى تلعب دورا هاما في الوقاية من سرطانات القولون والمستقيم، مشيرة إلى أن التخثير الميكروبي للطعام الخشن كالنخالة في القولون يزيد من كمية البراز وبالتالي يقلل من خطر الإصابة بالسرطان.

وأضافت أن تخمير الالياف في القولون ينتج حمضا دهني مثل حامض البيوتاريك الذي أظهر فعالية كبيرة ضد انتشار وتمايز الخلايا السرطانية الخبيثة في الجسم.

وأوضحت الأخصائية البريطانية أن تلك المركبات تعمل على إزالة سمية المواد

أظهرت دراسات طبية حديثة فوائد الخضراوات والفواكه الطازجة في مقاومة الإصابة بالأورام السرطانية المختلفة. ويقول الباحثون أن الخضراوات والفواكه تحتوي على الكثير من المركبات المضادة للسرطان التي تعوق تحول الخلايا الطبيعية إلى خلايا خبيثة أو تمنع الخلايا من النمو وتكوين ورم في المكان الأصلي للإصابة، كما تقوي الانزيمات في الجسم لازالة أي مواد مسرطنة.

واستعرض البروفسور هيلمات سيس من معهد الكيمياء الفسيولوجية في جامعة ديسلندروف الأمريكية الأهمية الوقائية لبعض المواد كالتطامم التي تحتوي على تربين يدعى «لايكوبين» الذي يحمي من سرطان البروستات.

وقال أن التطامم تعتبر من أغنى أنواع الخضراوات الغنية بفيتامين «C» وهو يعمل كمادة قوية مضادة للاكسدة، حيث تتخلص من الذرات الحرة التي تسبب طفرات قبل تفاعلها مع الحامض النووي "DNA"، مؤكدا أن التطامم غنية أيضا بالحوامض مثل حامض الكوماريك وحامض الكلوروجينيك التي تلتصق بأوكسيد النيتريك في الطعام المتناول ليستمر طرحه إلى خارج الجسم قبل أن يكون مادة "تيروزامين" المسببة للسرطان. وكانت دراسة إيطالية كشفت عن أن الأشخاص الذين تناولوا التطامم النيئة 7 مرات على الأقل أسبوعيا انخفضت خطر إصابتهم بالسرطانات المختلفة بحوالي النصف مقارنة مع الذين تناولوها مرة واحدة في الأسبوع.

وأوضح الأخصائي الأمريكي دور الحمضيات كالبرتقال والليمون في الوقاية من خطر الإصابة بالسرطان حيث تحتوي على مادة "ليمونين" التي تزيد من مستوى الانزيمات الطبيعية التي تكسر المواد المسرطنة وتحفز الخلايا المناعية القاتلة للسرطان، كما يتواجد في الفواكه الحمضية مادة "جلوكارير" وهي تضعف من نشاط المواد السامة وتسرع من عملية طرحها خارج الجسم. وأكد الباحثون

العلم ودور الأم في تزويد ابنائها به

إعداد الأستاذ : محمد الميطي
عضو الرابطة/فرع القنيطرة

«واعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها» هذا يدل قیاسا على وجوب نعم كل ما يصح أن يعلم، وفي الحديث: «طلب العلم خويضة على كل مسلم» وفيه: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فطلب العلم فريضة على كل مسلم» فالعلم المأمور بتعلمه كما نرى ليس منحصر في نوع معين منه، وإنما هو عام في كل ما يصدق عليه لفظ العلم، وإن كان تعلم ما يتعلق بالدين منه أكثر وجوبا من غيره.

وعلى الرغم من كون طلب العلم واجبا وفرضا، فإن الإسلام كعادته في كل ما أوجبه على الملتزمين به قد جعل لمن سمع وأمتل، وسعى في الطلب، أجرا على كل ما يبذل من جهد في ذلك، قال (ص): «من سلك طريقا يلتمس فيها علما سهل الله له طريقا إلى الجنة»، وقال عليه السلام: «من طلب علما فأدركه كتب الله - عز وجل - له كفلين من الأجر، ومن طلب علما فلم يدركه كان له كفل من الأجر» هذا إن كان كبير السن أما أن كان صبغيا فتوايه أعلى وأعظم، قال (ص): «أبما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر وهو على ذلك كتب الله له أجر سبعين صديقا» وكانت له هذه المنزلة دون غيره، لأن من تلقى العلم وهو صغير فإنه في الغالب، لا ينساه، فيستمر أجره على تعليمه والعمل به إلى أن يموت، ومن تلقاه وهو كبير فربما ينسى ما تلقاه، فيعيش طرفا من حياته بدونه، فيقل بذلك أجره، يبين هذا قوله (ص): «من تعلم العلم وهو شاب، كان كوشم في حجر ومن تعلم العلم بعدما يدخل في السن كان كالكتاب على ظهر الماء».

- ومن حيث التعليم فإننا نجد الله سبحانه يخبر بأنه قد أمر العلماء ببث ما عندهم من العلم بين الناس، وحرم عليهم أن يكتموا عنهم، قال تعالى: «وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه» وقال: «إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس في الكتاب، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» وقال (ص): «من سئل علما علمه فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار» وقد وعى الصحابة، التابعون والسلف الصالح رضي الله عن الجميع، هذه الخطابات وما في معناها، والتزموا بمقتضاها، فتنافسوا في نشر العلم بين كل من رغبوا فيه وطلبوه.

- وإذا كان التعليم واجبا على كل من لهم علم فإن الأم المسلمة تأتي في طليعة الجميع، إذ هي في الإسلام ركيزة الأسرة وأساسها الذي عليه تقوم، لأن الأطفال على وجهها يفتحون أعينهم أول ما يفتحونها، وأول كلمة يسمعونها ويعونها هي كلمتها، وبين يديها نورق أغصانهم، وتفتح أزهارهم فيجب عليها انطلاقا من هذا الوضع أن تباشر تعليمهم منذ البداية، وتحبب إليهم العلم والمعلمين، والمدرسة والمدرسين، وأن تغرس في نفوسهم حب التنافس البري، والتسابق الحمود، وأن تنمي فيهم غريزة حب الاستطلاع وتسهل لهم الطريق إلى المدرسة بتبهيي ما يحتاجون إليه في حدود مكانها وهي أن فعلت ذلك فسينشأ أطفالها البقية في الصفحة السابعة

مما لا مزية فيه ولا جدال، إن للعلم في الإسلام مكانة عالية ومنزلة رفيعة، إذ به يمتاز المخلوق البشري عن غيره من المخلوقات الحيوانية التي تشترك في كل شيء إلا في هذا الجانب، ويكفي دليلا على شرفه أن يكون أول ما نزل من القرآن قد اشتمل على القراءة والعلوم، وهو قوله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم» وإن يمتن الله به على الإنسان من حيث هو إنسان، فيقول: «الرجعان علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان» وعلى سيدنا محمد الذي هو إنسان ورسول فيقول: «وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيما»، وإن يكون الله تعالى قد علم آدم أسماء الأشياء كلها، قبل أن يأمره بالعبادة والطاعة، وإن يجعله استاذ الملائكة في ذلك كما ينطق به قوله تعالى: «وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبأوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم، قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم، فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون».

وإن يعد الله أهله بالرفع على سائر الخلق إذ يقول: «وإذا قيل أنشروا فأنشروا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» قال النعماني في تفسير هذه الآية: «وفي الدرجات قولان: أحدهما في الدنيا في المرتبة والشرف، والآخر في الآخرة، وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه كان إذا قرأها، قال: «يا أيها الناس، أفهموا هذه الآية ولترغبكم في العلم وعن النبي (ص): «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب»، وعنه (ص): «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء، فأعظم مرتبة هي واسطة بين النبوة والشهادة، بشهادة رسول الله (ص)، وعن ابن عباس (ص): خير سليمان عليه السلام بين العلم والمال والملك، فأختار العلم، فأعطى المال والملك معه.. وعن بعض الحكماء: ليث شعري أي شيء أدرك من فاته العلم، وأي شيء فاته من أدرك العلم...؟!»

ومن الدلائل على شرفه، أيضا، قول رسول الله (ص): «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به بعده أو ولد صالح يدعو له»، والشاهد في قوله (ص): «أو علم ينتفع به بعده» أي أن العالم إذا مات وترك علمه بين الناس ينتفعون به قراءة ومذاكرة وتعلما وتعلما، وعملا واهتداء، يكون أجره على ذلك جارا متجددا لا ينقطع ولا يعتريه فتور، وهو معنى قوله (ص) في حديث آخر: «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها».

ومهما حاول القلم أن يسيل بما للعلم من فضل في الإسلام فإن سبيلانه لا يشكل إلا قطرة من بحر، ولذلك أقف هنا، وأشير إلى أن منزلته بترجمها، أيضا، الأمر بالتعليم والتعليم.

- فمن حيث التعلم نجد أن الأمر به في القرآن تكرر إحدى وثلاثين مرة، وهو وإن كان واردا في تعلم أمور خاصة مثل قوله

وع

«ربنا لا نزع قلوبنا بعد إذ هديتنا
وهب لنا من لذك رحمة أنك أنت
الوهاب».

(آل عمران 8).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملكو
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى:

كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربها

حببه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا
والمؤمنون برهيم هم الذين احبوا لقاء الله
واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهدهم
لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا
مقاصدهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز
وجل:

(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية
الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين.

إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم
في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي

هل تعلم

ان قتادة قال في قوله
تعالى عن الساعة : «لا
تأتاكم الا بغتة».. قضي
الله انها «لا تأتاكم الا
بغتة»، قال : وذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال : «ان الساعة
تهلج بالناس والرجل
يصلح حوضه، والرجل
يسقي ماشيته، والرجل
يقيم سلعته في السوق،
ويخفض ميزانه ويرفعه».

في رحاب
الإسلام

أعداد : عمر الريسوني

الحمد لله..

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال : قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسبي فاذا امرأة من
السبي تسعى إذ وجدت صبيا في السبي اخذته، فالزقته
ببطنها، فارضته، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : انزوني هذه المرأة طارحة وليدها في النار؟ قلنا :
لا والله. فقال : «الله ارحم بعباده من هذه بولدها».

من اسماء الله تعالى الرحيم وهي من اسماء الله
الحسنى وصف الله ذو العزة والجلالة بها نفسه لقوله
تعالى : (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) [الآية/
الاعراف].

فهذه الاسماء الجليلة تدعو المؤمن ان يتدبر معانيها
السامية في هبة وجلال ويدعو بها في صلاته ويؤمن
بما لله من اسماء حمى وصفات عليا، وهي اسماء
وصفات لها شأن عظيم والله تعالى لم ينهنا عن وصفه
وتسميته بها ولم يأمرنا بتأويلها او حملها على غير
ظاهاها.

والمؤمنون يعرفون ربه بما لله عز وجل من اسماء
وصفات ويستشعرون بقلبيهم حقيقتها الجليلة فيزدادوا
تصديقا بها، فالإيمان لا بد له من محبة القلب وبه يزداد
المؤمن فرحا بالله تعالى الرحيم بعباده، ورحمة الله
تعالى وسعت كل شيء، ولو جئنا بحجور الدنيا كلها مدادا
ما استوفينا كتابة حقيقة هذا الاسم الجليل، فعندما نسمع
كلام الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحديث وهو يتحدث مع أصحابه المبشرين بالجنة عن
رحمة الأم لولدها وهي تحتضنه وتضعه الى صدرها
في عطف وراقة وحنان فكيف لنا ان نستوعب حقيقة
رحمة الله الذي لا يخفى عليه أي شيء في السماوات
والارض، وهو اعلم بعباده، عن أبي هريرة رضي الله
عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما
خلق الله الخلق، كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش
: إن رحمتي تغلب غضبي» وفي روايتين «غلبت
غضبي» «وسبقت غضبي».

وفي حديث آخر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
«جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنه تسعة
وتسعين، وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك
الجزء يتراحم الخلاق حتى ترفع الدابة حافرها عن
ولدها خشية ان تصيبه».

ومن رحمة الله تعالى ما جاء في حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم، عن انس رضي الله عنه قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «قال
الله تعالى : يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت
ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي،
يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الارض خطايا، ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا، لأتيتك بقرابها مغفرة» رواه
الترمذي.

حديث

نبوي

عن أبي امامة
رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : «إن
الله عز وجل يقول
للملائكة : انطلقوا الى
عبيدي فصبوا عليه
البلاء صبا، فيحمد الله،
فيرجعون فيقولون : يا
ربنا صبينا عليه البلاء،
صبا كما امرتنا، فيقول :
ارجعوا فإني أحب ان
اسمع صوته» رواه
الطبراني.

أمثال وحكم

من كنتم اسره بلغ مراده
من يزرع الشوك لا بد
ان يمشي فيه حافي
القدمين.
كل شيء ينقص
بالانفاق الا العلم.
من يسر، يسر عليه
قال احد الصحاب : من
اكرمك فأكرمه، ومن
استخف بك فأكرم نفسك
عنه.
أفة القوة استضعاف
الخصم، وأفة النعم قبح
المن، وأفة الذنب سوء
الظن.
من صارع الحق
صرعه

إذا كنت وحدك فاحفظ
قلبك، وإذا كنت بين الناس
فاحفظ لسانك، وإذا كنت
على المائدة فاحفظ بطنك.
الصدق الوحيد الذي
ينفعك ولا يضررك هو
كتابك.

عليكم بالعلم، فإن
احتجتم اليه كان مالا، وإن
استغنيت عنه كان جمالا.

تصحيح خطأ

* وقع في العدد رقم 790
بتاريخ 31 يوليو 1997 خطأ
وذلك في العمود الثاني، ولذا
وجب التصحيح التالي:

الخطأ :

لا تمثل سوى 90%

الصواب :

.. لا تمثل سوى 20%

(قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا، انه هو الغفور الرحيم)
[الزمر: 53].

عن انس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : «قال الله تعالى يا ابن آدم، إنك ما
دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا
ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت
لك ولا أبالي، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الارض خطايا،
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا، لأتيتك بقرابها مغفرة» رواه
الترمذي.

الشفقة والرحمة في
احاديث لرسول

والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة
الاعلى رحيم، قلنا : يا رسول الله كلنا
رحيم، قال : ليس الرحيم الذي يرحم نفسه
وأهله خاصة، ولكن الرحيم الذي يرحم
المسلمين (عن انس بن مالك).
- إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا
خليقي (حديث قسي).
- من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق
كبيرنا فليس منا (رواه ابن المرح).
- الراجمون يرحمهم الرحمان،
ارحموا أهل الارض يرحمكم من في
السماء (رواه ابو داود).
- ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو
تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى
(رواه البخاري).
- لا يرحم الله من لا يرحم الناس
(رواه البخاري).
- من وضع يده على رأس يتيم
رحمة، كتب الله بكل شعرة مرت على
يده حسنة (رواه احمد وابن حبان).

الشفقة والرحمة في
كتاب الله

قال الله تعالى :
(لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف
رحيم) (التوبة: 128).
وقال عز وجل :
(ان الله بالناس لرؤوف رحيم)
(البقرة/143).
وقال قدس اسماءه خطابا لرسوله
الكريم:
(وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)
(الانباء: 1070).
وقال العلي القدير واصفا ذاته العلية:
(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم)
(الفاتحة/2).
وقال جل شأنه في شمولية رحمته :
«ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للمؤمنين ويتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا
يؤمنون)
(الاعراف: 156).
وقال العظيم الخبير في مقام الدعاء :
(ربنا لا نزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا
من لذك رحمة أنك أنت الوهاب» آل عمران
- الآية : 8.

الشفقة

والرحمة

في

الحكم

والامثال

والوصايا

- افضل الاعمال بعد الايمان بالله، التعظيم لامر الله،
والشفقة على خلق الله. (من كتاب الميسوط للسرخسي).
- كان نبي الله سليمان عليه السلام في ملكه، اذا دخل
المسجد فرأى مسكينا جلس اليه وقال : مسكين جالس مسكينا.
أوصى رسول الله (ص) سيدنا معاذ فقال له : أوصيك
باتقاء الله، وصدق الحديث، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة،
وتترك الخيانة، وحفظ الجار، ورحمة اليتيم، ولين الكلام، وبذل
السلام.

- روى البخاري عن أبي هريرة ان رسول الله (ص) اخبر
عن رجل كان يداين الناس، فكان يقول لفتاه : اذا أتيت معسرا
فتجاوز عنه، لعل الله يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه.
قال أحد الحكماء : اذا اصطنعت المعروف فاستره، واذا
اصطنعت لك فأنشره.

- قال شاعر :

يخفي صنائعه والله يظهرها
ان الجميل اذا اخفيته ظهرها

حق الغائب في ميثاق الحضاري

اختيار واعداد الأستاذ : الطاهر العروسي

جعله الانسان أخا، ومنها ان لم تقتصر على أكل لحم الاخ، حتى جعله ميتا، وعن قتادة : كما نكره ان وجدت جيفة مدودة ان تأكل منها، كذلك فأكبره لحم أخيك وهو حي.

صيانة حق المسلم

ومن صيانة حق المسلم ايضا، عدم ظلمه او تركه للظالمين، ونهى، ايضا، عن احتقاره، وقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه».

ويقول ابن حجر العسقلاني - في فتح الباري : «فان كل اتفاق بين شيئين، يطلق بينهما اسم الآخوة، ويشترك في ذلك الحر والبالغ والمميز - قوله لا يظلمه - هو خير بمعنى الأمر، فان ظلم المسلم للمسلم حرام، وقوله : «لا يسلطه» : أي يتركه مع من يؤذيه، ولسلم في حديث أبي هريرة لا يحقره».

الدعاء له بظاهر الغيب

من علامات القبول والاجابة، الاخلاص، وغربة الاحباب عن بعضهم، تزيد في الاشواق، وتجعل حرارة الاخلاص في الدعاء عالية، والدعاء للمسلم بحضرته قد تدخل فيه عوامل أخرى غير الاخلاص، ولكن في بعده يكون الدعاء خالصا، والمحبة ندية، ولذلك شجع رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، على الدعاء للمؤمن بظاهر الغيب، وقد بشرنا من ربه بقبولها، فما احرانا بتحري الدعاء لبعضنا البعض - بظاهر الغيب - يقول الحديث : «دعاء المؤمن لأخيه بظاهر الغيب مجاب».

صلاة الغائب عليه

ما أروع التشريع، وما أرحم الشارع، فتواصل الآخوة قائم بين المسلمين - سواء أكان في الحياة او الموت - وبعد ان يقضي أخونا نحبه، استن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم للمنتظرين البعيدين عن مكان وفاته - صلاة الغائب، حق من حقوق الآخوة، يظهر فيه عامل المحبة وقدر الفقيه، ويضمن لأخينا الغائب كثرة المستغفرين، ولذلك لا ينبغي التهاون فيها، وهي أيضا سنة استنتها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عندما نعى إليه النجاشي، وقد أورد الامام ابن حزم الإندلسي، النصوص التالية، الدالة على وجوبها وأما الصلاة على الغائب، فقد جاء فيها نص قاطع، اغنى عن النظر وان كان النظر تجب به الصلاة عليه، لأن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صلوا على صاحبكم»، عموم يدخل فيه الحاضر والغائب، ولا يجوز ان يخص به احدهما، بل فرض في كل مسلم، دفن بغير صلاة، ان يصلي عليه من بلغه ذلك من المسلمين، لانها فرض على الكفاية، وهي فيمن صلى عليه نذب.

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، ثنا ابراهيم بن احمد، ثنا الفربري، ثنا البخاري، ثنا اسماعيل بن أبي ادريس، حدثني مالك عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي - في اليوم الذي مات فيه - اربعاء.

وبه البخاري، ثنا ابراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، ان ابن جريج أخبرهم، قال أخبرني عطاء، انه سمع جابر بن عبد الله يقول : «قال النبي صلى الله عليه وسلم : «قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش، فلهم نصلي عليه»، فصفقنا، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم، ونحن.. وبه البخاري، ثنا سعد، عن أبي عروبة عن قتادة، عن عطاء عن جابر بن عبد الله «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي، قال جابر : فكنت في الصف الثاني أو الثالث». ورويناه ايضا، عن طريق توبة عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وسلم.

البقية في الصفحة السابعة

يتميز منهجنا الاسلامي عن بقية المناهج، بأنه منهج حضاري يقوم على القيم، على عكس المناهج الوضعية، التي تقوم على المنفعة الفردية، وتقديس الذات، ومن اسمى القيم قيمة الآخوة، التي سماها القرآن نعمة في آية سورة «ال عمران» : [واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله آياته لعلكم تهتدون] «ال عمران/ 103».

ويقول صاحب «روح المعاني» العلامة الأوسي - في ظلال هذه الآية : «واعتصموا بحبل الله جميعا»، (جميعا) : حال من الفاعل : كما هو الظاهر المتبادر - أي مجتمعين عليه : (فاصبحتم بنعمته اخوانا)، أي فصرتم بسبب نعمته - التي هي ذلك التآلف - متحابين : والأخوان جمع أخ، وأكثر ما يجمع أخ الصداقة على ذلك على الصحيح، والأخ في النسب، جمعه إخوة، وفي الصداقة إخوان - وورد في الصداقة : (إنما المؤمنون إخوة) وفي النسب (أو اخوانهم أو بني اخوانهم، أو بني اخواتهم) النور 31/.

وقد اهتم الشارع بحقوق الآخوة الاسلامية، ووضع لها دساتير، ووصى بحفظ حق الاخ المسلم حيا وميتا، حاضرا وغائبا، ورغب في حبه بالتكفل بأجابه دعاء من دعا لأخيه بظاهر الغيب، كما يتبين لنا من خلال هذه السطور ان شاء الله.

صيانة حق الاخ المسلم

من الآفات التي تفشت في الامم، شيوع الغيبة والنميمة بين افرادها، ففي جو الغيبة تنتشر وتنتج (الإشاعة) في مساعها السيئة، وخطورتها تكمن في غياب المفترى عليه، ولذلك سميت غيبة، ولذلك فان الاسلام سد كل الطرق المؤدية اليها، وقام بقفل منافذها، ونهى ايضا عن التجسس، لأنه مقدمات لسوء الظن - الذي هو اكذب الحديث - ويقول الله سبحانه وتعالى : «يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ا يحب احذكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم».

«الحجرات/ 12».

النهي عن تتبع عورات الناس

وقد أورد الامام الزمخشري - في تعليقه على هذه الآية - في تفسيره الكشف : يقال تجسس الأمر الذي تطلبه وتبحث عنه، تفعل من الجسم، كما ان التلمس بمعنى التطلب من اللبس، لما في اللبس من التطلب، وقد جاء بمعنى التطلب، في قوله تعالى : (وانا لمسنا السماء)، والتجسس : التصرف من الحس، ولتقاربهما قيل لمشاعر الانسان : الحواس بالحاء والميم، والمراد : النهي عن تتبع عورات المسلمين ومعاييبهم، والاستكشاف عما مستروه، وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب فرفع صوته حتى اسمع العوائق في خدورهن قال : «يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه، لا تتبعوا عورات المسلمين، فان من تتبع عورات المسلمين، تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته...»، وعن زيد بن وهب، قلنا لابن مسعود : هل لك في الوليد بن عقبة بن ابي معيط، تقطر لحيته خمرا، فقال ابن مسعود : إنا قد نهينا عن التجسس فان ظهر لنا شيء اخذنا به».

«غايه واغتابه» كغاله، واغتابه، والغيبة من الاغتياب، كالغيلة من الاغتيال، وهي ذكر السوء في الغيبة، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الغيبة، فقال : «ان تذكر أخاك بما يكره، فان كان فيه فقد اغتبته، وان لم يكن فيه فقد بهته»، وعن ابن عباس رضي الله عنهما : «الغيبة إدام كلاب الناس» (ايحب احذكم)، تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افطع وجه وافحشه، وفيه مبالغات شتى، منها الاستفهام الذي معناه التقرير، ومنها جعل ما هو في الغاية من الكراهة موصولا بالمحبة، ومنها اسناد القول الى احذكم، والاشعار بان احدا من الأديمين لا يجب ذلك ومنها ان لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان، حتى

دعوة الاسلام الى التفكير واستخدام العقل

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء

عضو الرابطة/فرع سلا

خلق الله تعالى الانسان وميزه على باقي المخلوقات باعطائه وظيفة وقوى مدركة، جوهرها العقل الذي يحتل منزلة مهمة في حياته، بحكم ان وظيفته اسمى الوظائف وارقاها، فبواسطته يفكر الانسان ويتأمل في حدود مداركه، فيبهتدي الى قوانين الحياة وسنن الكون وعلل الوجود ليتأكد من أن مبدع الكون وقاطر جميع المخلوقات هو الله تعالى.

ان معرفة الله سبحانه والايان بوجدانيته، هي ثمرة تفكير الانسان واستخدام عقله الذي فضلا عن تعاليم الشريعة السمحاء.

ولقد دعا الاسلام الى التفكير، وحث الانسان على استخدام عقله وحذر من تعطيل هذه القوة العقلية، لما يتبع ذلك من توقف نشاط الحياة وهبوط الانسان الى مستوى الحيوان الاعجم!

والاسلام حين أراد للعقل ان ينهض من عقاله ويتحرر من غفلته، دعا الانسان الى التفكير واعمال النظر في نفسه وفي الجماعات البشرية، وفي ملكوت الله عز وجل.

قال تعالى : (قل انظروا ماذا في السموات والارض). ولقد اتنى الاسلام على الذين يستخدمون عقولهم ويميزون بها بين الأشياء فيأخذون احسنها، قال تعالى : «فيشر عبادي الذين يستمعون القول فيستبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الألباب».

كما ذم الذين لا يستعملون عقولهم ويجحدون نعمة العقل عليهم، فقال جل وعلا : «ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون».

والتقليد ان تتبع غيرك او تعمل بقول الآخرين ورأيهم دون حجة او برهان واقتناع منك، وفي ذلك تحقير للعقل وإبطال لعمله. ولقد ندد القرآن الكريم بالذين يجمدون عقولهم، وبالمقلدين الذين لا يفكرون إلا بعقول غيرهم، فقال تعالى :

«واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا اول لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون».

حض الاسلام على العلم وحث المسلمين على طلبه، ورفع من شأن أهله، ووجه عناية المسلمين اليه ليهديهم الى الدين الحق والقول المسديد في كل ما يرجون معرفته من حقائق الكون، وجعل «طلب العلم فريضة على كل مسلم» كما في الحديث الشريف، ذلك ان شخصية الانسان لا يضبط سلوكها ويقومها ويرقي بها الى درجات العلا غير العلم، بل ان للعلماء درجات عند الله تعالى وميزات يخصصهم بها، قال تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات».

وشرف الله سبحانه العلم وأهله، وفضل العلماء ذوي العقول النيرة على سواهم فقال تعالى : «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب».

واعتمد بشهادة العلماء مساواها بشهادته وشهادة الملائكة فقال جل شأنه : «شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط».

وفي هذا رفع من قدر العلماء وأهل العلم عامة، والعلم الذي بحث الاسلام على طلبه ليس هو العلم الديني فقط، بل الاسلام يحث على تعلم كل العلوم التي ترفع عن صاحبها الجهل سواء أكانت علوما دينية أم دنيوية.

فعلوم الطبيعة والتاريخ والجغرافية والطب والهندسة وغيرها كلها علوم يدعو الاسلام الى تعلمها، بالإضافة الى العلوم الدينية لما فيها من خير على الانسان في حياته فضلا عن دلالتها على عظمة الله وقدرته.

وقد وردت في القرآن الكريم الدعوة الى تعلم «العلوم» فقال تعالى : «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها» وقال تعالى : البقية في الصفحة السابعة

س كنوز السنة
النبوية الشريفة

من فضل الله على عباده

اعداد الأستاذ : احمد السغياني
عضو الرابطة / فرع سلا

حق الغائب
في منحنى
الحضاري

تمة

هذا إجماع

فهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله وعمل جميع اصحابه فلا إجماع اصح من هذا، وأثار متواترة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، كما أوردنا، ومنع من هذا، مالك وأبو حنيفة، وأدعى أصحابهما الخصوص للنجاشي، وهذه دعوى بلا برهان. ولا دليل بعد هذه الأدلة القاطعة، على عدم خصوصية صلاة الغائب، بل هي فرض كفاية، يجب أن تؤدى كما تؤدى أي فريضة أخرى، بل لها أكبر الأهمية، لأنها قيام في حق مسلم غائب، ولا يقل أجرها عن صلاة الحاضر، ولا حجة لنا في غير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفقنا الله لأداء حق الأخوة الإسلامية، إنه

ونسيه، فأنك تؤاخذ وتصفه بالاهمال وعدم العناية. وكذلك ذكر الامام ان الخطأ ينشأ من التساهل وعدم الاحتياط والتروي ولذلك أوجب الشريعة الضمان في إتلاف الخطأ. والدية في جنايته، فإذا رمى الانسان صيدا وأصاب انسانا فقتله كان مؤخذا في الشريعة والقانون، فثبت ان المؤاخذه على الخطأ والنسيان مما جاءت به الشريعة وجرى عليه عرف الناس في معاملاتهم وقوانينهم ولو لم يكن كل من الناس والمخطئ مقصرا لما كان هذا. وكما جاز ذلك وحسن في الدنيا يجوز ان يؤاخذ الله الناس في الآخرة بما يأتونه من المنكر ناسين تحريمه أو واقعين فيه خطأ، ولذلك علمنا سبحانه وتعالى ان ندعوه بان لا يؤاخذنا ان نسينا أو اخطانا وذلك من فضله واحسانه علينا في هدايتنا، فان هذا الدعاء يذكرنا بما ينبغي لنا من العناية والاحتياط والتفكير والتذكر.

الخطأ والنسيان لا مؤاخذه عليهما، لان الناسي والمخطئ لا ارادة لهما فيما فعلاه نسيانا أو خطأ، وأنه ذكر ان هذا الكلام يوجد في كتب الاصول والكلام، ويتبعه من المناقشات ما يبعد به عن حدود الافهام، وان الامام رد على ذلك بان الانسان اذا رجع الى نفسه وتأمل الامر في ذاته علم ان الناسي يصح ان يؤاخذ، فيقال له: لم نسينت؟ فان النسيان يكون من عدم العناية بالشيء وترك اجالة الفكر فيه، وترك يده في النفس ليستقر في الذاكرة ولذلك ينسى الانسان مالا يهيمه، ويحفظ ما يهيمه. فاذا كان النسيان غير اختياري فان سببه الممار اليه اختياري، ولذلك يؤاخذ الناس بعضهم بعضا على النسيان، ولا سيما نسيان الادنى لما يامر به الاعلى، فاذا كلفت من تلزمه طاعتك بان أتيتك في موعد محدد

يشرب ناسيا وهو صائم، ولذلك جاء في الحديث «من أكل أو شرب ناسيا، فليتم صومه، فانما اطعمه الله وسقاه» فاذا كانت نية الانسان الخير، وارادته للخير، ثم أخطأ أو نسي، فإن الله تعالى يعفو عن ذلك ولا يعده ذنبا أو اثما، ولذلك جاء في الصحيحين: «اذا حكم الحاكم ثم اجتهد فاصاب فله اجران، واذا اجتهد وحكم واخطأ فله اجر واحد». وقد ورد ذكر الخطأ والنسيان في قول القرآن المجيد: «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطانا» وفي صحيح مسلم، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: «ما نزلت هذه الآية قال الله تعالى: قد فعلت أي استجاب الله لعباده بعد ان دعوه بذلك». بعض المفسرين يرون ان النسيان والخطأ يؤاخذ الله عليهما، ويستدل البعض بالآية السابقة ومنهم الامام الشيخ محمد عبده الذي نقل عنه صاحب «تفسير المنار» انه عاب على من قال ان

الصبي فاتجوز في صلاتي» اي اخفها واقلها، وكذلك الحديث: «تجوزوا في الصلاة» اي خففوها، وهذا العفو من الله عز وجل تفضل على امة نبيه المؤمنة، وتكريم لرسوله عليه الصلاة والسلام في اشخاص اتباعه. والخطأ عمل فعل يجب تركه من غير قصد، وقد يستعمل الخطأ بمعنى الذنب، لان المعاصي توصف بالخطأ، كما يطلق على التعرض لاسباب الخطأ من باب اطلاق المسبب على السبب. والنسيان، وقد يراد بالنسيان الترك، كما في قوله تعالى: «نسوا الله فنسيهم» اي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه، وقد يطلق على التعرض لاسباب النسيان من باب اطلاق اسم المسبب على السبب، وقد يراد بالنسيان ترك الانسان لما يعرفه، اما لضعف أو غفلة ومثل الخطأ ان يضرب بقذيفته صيدا حلالا فيخطئ ويصيب انسانا، ومثال النسيان ان يأكل الانسان او

عن عبد الله بن عباس (رض) ان رسول الله (ص) قال: «ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان، وما استنكروا عليه» (رواه البيهقي وابن ماجه). 1- الشرح: تجاوز: عفا عنهم، وفي مادة هذه الكلمة معنى التساهل والتخفيف. الخطأ: وهو ان ينوي الانسان ان يفعل شيئا جائزا له، ثم يقدم على الفعل، فيصادف فعله ما نواه، وقصده. النسيان: هو ان يكون الانسان ذاكرة لشيء فينساه عند الفعل وهو المراد هنا. 2- الملخص: من مظاهر رحمة الله تبارك وتعالى انه اراد بعباده اليسر، ولم يرد بهم العسر، وأنه لم يكلف نفسا الا وسعها وأنه لم يجعل على عباده، في الدين من حرج اذ لم يطالبهم بما لا يطيقون، ولم يؤاخذهم بما يخرج عن ارادتهم وقدرتهم، وهذا الحديث الشريف يؤكد ذلك، لانه يذكر لنا ثلاثة احوال لا يؤاخذ فيها الناس، وهي: حالة الخطأ، وحالة النسيان، وحالة الاكراه. والتجاوز والتساهل والتخفيف، وقد جاء في الحديث: «كنت ابايع الناس ومن خالقي الجواز» اي التساهل والتخفيف والتسامح في البيع والاقتضاء» ومنه الحديث: «اسمع بكاء

المغرب يشارك بسبعة متسابقين

يشارك المغرب في المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وانطلقت يوم الاثنين الماضي بمكة المكرمة، ويتنافس للفوز بجوائز هذه المسابقة التي تستمر اثني عشر يوما مائة وثمانية عشر متباريا في جميع فروع المسابقة الخمسة التي تجمع بين حفظ القرآن الكريم والتجويد والتلاوة والترتيل يمثلون سبعة وثلاثين دولة وستا وثلاثين جمعية وهيئة اسلامية في قارات العالم. ويمثل المغرب في جميع فروع هذه المسابقة الدولية التي تعقد تحت رعاية العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز سبعة متبارين خمسة منهم انتدبوا عن طريق وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وهم: محمد العوفي (20 سنة) ومحمد حجات (20 سنة) وعبد السلام السباعي (17 سنة) ومحمد عماد الاكرمي (21 سنة) وحسن شراة (22 سنة) بالإضافة الى محمد عبد السلام بنعبد الرحيم (14 سنة) الذي يشارك بصفته ممثلا عن المركز الثقافي الاسلامي بمدرين وكذا اسماعيل محمد انطوحي (15 سنة) الذي يمثل المركز الثقافي الاسلامي ببلهيا. واعتمدت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد السعودية جوائز مالية للفائزين مقدارها 888 الف ريال سعودي حوالي 250 الف دولار، بالإضافة الى مكافآت وهدايا أخرى للمشاركين في هذه المسابقة التي تنفرد المملكة العربية السعودية بتنظيمها. وقد وضعت الامانة العامة للمسابقة على هامش اعمالها برنامجا حافلا للمشاركة يشمل تنظيم عدد من اللقاءات والمحاضرات الدينية يلقيها عدد من العلماء وتتناول اهمية حفظ القرآن الكريم وأثار حامل القرآن الكريم في مجتمعا كما يشمل البرنامج تنظيم زيارات للمتسابقين لعدد من المؤسسات الاسلامية والتعليمية في كل من مكة المكرمة والدينية المنورة، وتجدر الاشارة الى ان عدد المشاركين في مختلف المسابقات التي نظمت لحد الآن بلغ حتى الدورة الماضية 2805 متسابقين يمثلون 1170 دولة وجمعية من مختلف بقاع العالم.

بدون شك جادين في طلب العلم وتحصيله، مواظبين على كسبه واقتنائه، وسيصلون الى المستوى الذي يريده الاسلام لأهله، فيخرجون الى الحياة وهم مزودون بما يحتاجون اليه من العلم في دنياهم وأخرهم، قادرون على ان يكونوا لبنات متينة في مجتمعهم ينفعونه وينتفعون به، ويعطونه، وبأخذون منه، والفضل في ذلك كله يرجع الى اهتمامها وعنايتها بهم، قبل غيرها ممن يقولون تربيتهم وتعليمهم بعدها ولذلك كان دورها في هذا الميدان مهما جدا وهو ما قصده فيها أحمد شوقي بقوله: الأم مدرسة اذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق فانعم بالأم المسلمة اذا هي قامت بدورها التربوي والتعليمي أحسن قيام لانها، إذ ذاك ستكون أما حقيقية جديرة بوسام الأمومة التي لا وسام فوقه عند الله والناس.

العلم
ودور الأم
في تزويد
ابنائها
به

تمة

دعوة الاسلام
الى التفكير
واستخدام
العقل

تمة

«ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء». فهاتان الآيتان تدلان ان سر نزول الماء من السماء لا يعرف الا بعلم الطبيعة، ولا يدرك تركيبه وخواصه الا بعلم الكيمياء، ولا يعرف اختلاف اجناس البشر والدواب والانعام الا بعلم أصول الشعوب والحيوان، كما ان الآية الثانية حصرت خشية الله الكاملة في العلماء الذين يتدارسون كتاب الله وشريعته. وبالله التوفيق.

العلامة
ابو عبد الله
محمد
البوكيلي
في ذمة الله

انتقل الى الرفيق
الاعلى شعبة الحمد
العلامة ابو عبد الله
محمد البوكيلي يوم 19
شنتبر 1997، عن سن
تناهز 89 سنة وقد شغل
الفقيد اماما وخطيبا
للمسجد المحمدي ورئيسا
لفرع رابطة علماء
المغرب بمدينة خريبكة
وامام هذا المصاب الأليم
يتقدم موظفو الامانة
العامة وقسم التحرير
الصحفي لرابطة علماء
المغرب بأحر تعازيهم الى
أسرة الفقيد والى ابائهم
وأحبائهم وأصدقائهم،
راجين للجميع الصبر
والسلوان.
وانا لله وإنا اليه
راجعون.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم
العنوان:

107

شارع فال ولد عمير
رقم 7 اكدال - الرباط
الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي أكاد
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تأملات وخواطر

يصفعون سيويه بأخطائهم

قال لي صاحبي ونحن نتابع برنامجا على شاشة التلفزة:

- ماذا ذنب سيويه؟ لماذا يصفعونه بهذه الاخطاء اللغوية الفادحة؟

- ما هي هذه الاخطاء؟

- ألا تسمع المذبة تنطق بكلمة قبول بضم القاف وهي لا تدري الفرق بين قبول بالفتح، وقبول بالضم.

- ثم ماذا؟

- سمعت مذيعا يقول في احدى التهنئات:

كل عام وأنتم بخير، برفع كلمة «كل» وهذا التركيب يخالف ما وضعه النحاة، فكل ها هنا لا يصح ان يكون مبتدأ، لانه حينئذ لا خبر له.

- وما هو الصحيح في تركيب الجملة؟

- لاصلاح هذا التركيب ينبغي ان تحذف الواو، فيقال كل عام أنتم بخير بنصب كل على انها ظرف زمان لاضافتها الى الزمان، والجملة بعدها مبتدأ، والمعنى انتم بخير في كل عام، وهذا شبيه بقوله تعالى: «كل يوم هو في شأن» سورة الرحمن/29.

- وما هي الاخطاء الاخرى التي تجري على ألسنة المذيعين والمحاضرين؟

- من اخطاء بعضهم انهم يقولون: لعله ندم، لعله فهم.

- وما هو الصواب؟

- الصواب ان يقال لعله نندم، لعله يفهم لان معنى «لعل» الترقب والتوقع لمرجو وهذا التوقع لا يكون الا لتجدد ومتولد، لا لما مضى وانتهى، قال سبحانه في سورة الاعراف: فاقصص القصص لعلهم يتفكرون، وقال جل شأنه: لعلني ارجع الى الناس لعلهم يعلمون..

وما هي الاخطاء الاخرى؟

- من اخصائهم انهم ينطقون بكلمة الهوية بفتح الهاء - ويفعلون: يجب الحفاظ على هويتها، مع ان الصحيح هو الهوية بضم الهاء، فمصدر الكلمة هو السؤال: من هو هو؟ اي ما اصله، ما دلت عليه؟ من هو؟ ما هويته؟ ومن الاخطاء السبعة ان بعض المذيعين والمتفقيين يقولون: الدولي بفتح الواو، كما يقولون: المهني، بفتح الهاء بينما القاعدة تؤكد ان مصدر النسبة، دائما، هو المفرد وليس الجمع، والصحيح هو المجتمع الدولي والتكوين المهني، وعلى سبيل المثال فان النسبة الى يوم هي يومي، والنسبة الى شهر هي شهري، والنسبة الى شعب هي شعبي والنسبة الى مهنة هي مهني والنسبة الى دولة هي دولي، فكل النسب هنا تؤخذ من المفرد.

- وما هي الاخطاء التي يقع فيها المذيعون بسبب تعاملهم مع همزة الوصل؟

- هذه فوضى سائدة في اكثر الاذاعات والقنوات العربية. ومعلوم ان القاعدة تؤكد ان الهمزة تثبت في اول الكلام وتسقط في درجة «فقول» الولد الذي يعرف التاريخ بنجح في الامتحان، وليس هناك الف تحمل همزة وسط الكلام لتستحق ان نحركها، فاللغة العربية لا تقبل الجمع بين حركتين فلا يجوز ان نقول: الولد الذي يعرف التاريخ بنجح في الامتحان.

ان لغتنا العربية ككل اللغات الحية لها بنيتها ومنطقها ونظامها، لكنها، اليوم، وبلا لبف تعيش في محنة، ووسائل إعلامنا العربي لا تعير اي اهتمام لقواعد اللغة وتركيباتها، ونرى، بل نسمع الاعلاميين يحترمون بكامل الدقة قواعد اللغات الاجنبية نطقا وتركيبا ونحوا.. في حين نجد لغة الضاد والقرآن مقهورة بدون حماية.

كان صاحبي يستمع الى ملاحظاتي بكل اهتمام وقيل ان افرغ من كلامي قاطعني قائلا:

- واذا كان الله في عون عالم النحو سيويه الذي يصفعونه عشرات المرات في كل يوم.

- نعم.. كان الله في عون.

محمد الخضر الرسوئي

محالم

مشرية



مدينة تطوان

الحوار في سورة الزخرف (1)

اعداد الأستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة/فرع الرباط

فيس القرين ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم انفسكم انكم في
العذاب مشتركون).

الكنيسة تتهم السياسيين بتجاهل الفقراء

اتهم كبار رؤساء
الكنيسة الانجليكانية
الاحزاب والسياسيين في
بريطانيا بانتهاج سياسات
تؤدي الى الفرقة والانقسام
في المجتمع بهدف الغرب
من الطبقات الوسطى على
حساب القذات التي تعيش
على هامش المجتمع.
وجاءت هذه الاتهامات
اثناء انعقاد مؤتمر نظمته
«مجموعة الـ 30» في
المائة، وهي مجموعة
ينرأسها رجال دين بطلب
بالاهتمام بالفقراء،
ورعايتهم في المجتمع
البريطاني وتقدر نسبهم
على انها تصل الى ثلث
مجموع السكان اي حوالي
30 في المائة.
وتعهد رجال الدين
ب طرح برنامج خاص بهم
لمعالجة الفقر في المجتمع.
كما ان المؤتمر المذكور
لم يلق اهتماما كبيرا من
وسائل الاعلام الرئيسية او
قادة الاحزاب السياسية
الكبرى مما اثار من جديد
الانتقادات بان هؤلاء
ببساطة لا يعبأون بالفقراء
من ابناء المجتمع.
وصرح رئيس شماسي
سادك وهو القس دوغلاس
بارتس - سميث بان على
النواب ان يوضحوا
خططهم لتحسين اوضاع
«الـ 30» في المائة المسنين
وحياتهم والذين هم من
العاطلين عن العمل او غير
فاعلين اقتصاديا.

والارض ليقولون خلقهم
العزير العليم) وعيهم الآخر
هو انهم متمسكون بالتقليد
لاياتهم لا يحيدون عنه
بالرغم من ما جاءهم من
الرسيل والكتب وعلى رأسها
القران الكريم، بل نسبوا اليه
الذرية من سلاكته التي
اعتبروها اناثا علما انهم كانوا
يكرهون البنات، ويعتبرون
الانثى عارا. والى هذا يشير
قوله تعالى في هذه السورة
(وجعلوا لله من عباده جزءا!
ان الانسان لكفور مبين،
وجعلوا الملائكة الذين هم عند
الرحمن اناثا شهدوا خلقهم
سكتب شهادتهم وبسألون،
وقالوا لو شاء الرحمن ما
عبدناهم ما لهم بذلك من علم
ان هم الا يخرصون ام -
اتيهم كتابا من قبله به
مستمسكون، بل قالوا انا
وجدنا آياتنا على امه وانا
على اثارهم مهتدون، وكذلك
ما ارسلنا في قرية من نذير
الا قال مسترفوها انا وجدنا
آياتنا على امه وانا على
آثارهم مقتدون) بعد هذا
التمهيد يأتي هذا الحوار
القصير بين اخر الرسل
صلوات الله وسلامه عليه
وبين هؤلاء المشركين
المتعنتين المتعصبين لما وجدوا
عليه اباهم (قل اولو جنكم
باهدي مما وجدتم عليه
اباءكم؟ قالوا انا بما ارسلتم به
كافرين) وتكون نهايتهم كما
جاء في هذه الآية الكريمة:
(فاننقنا منهم فانظر كيف كان
عاقبة الكاذبين)
24/ الزخرف. ويضرب الله
المثل بابراهيم عليه السلام،
عكس ما يحدث عادة من
تبرئ الاب من ابنه، قال الله
عز وجل (واذا قال ابراهيم
لابيه وقومه انني براء مما
تعبدون، الا الذي فطرني
فانه سيهدين، وجعلها كلمة
باقية في عقبه لعلهم

يرجعون).
وقد استغرب المشركون
من كفار قريش من نزول
القران على محمد (ص) من
دونهم وهو اليتيم الفقير، وفي
مكة والطائف من هو اعظم
منه ماديا حسب مقاييسهم
الفاسدة المفسدة، الضالة
المضلة، ونسوا او تناسوا ان
لله مقاييس لا يدركونها فكما
قسم بين البشر معيشتهم في
الدنيا فجعل منهم الغني
والفقير ليخدم بعضهم بعضا
فكذلك امر النبوة والرسالة
يرجع اليه من باب اولي
واخرى فيختار من يشاء
لحمل رسالته على حد قوله
سبحانه (الله يصطفى من
الملائكة رسلا ومن الناس)
الآية. قال الله عز وجل في
هذه السورة (ولما جاءهم
الحق قالوا هذا سحر وإنا به
كافرون، وقالوا لولا نزل هذا
الفسران على رجل من
الفرقتين عظيم؟ اهم يقسمون
رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحياة الدنيا
ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا ورحمة ربك خير مما
يجمعون).

ثم بين الله تعالى بعد هذه
الآيات جزءا من عرض عن
ذكر الله، وهو ان يسلط عليه
شيطانا لا يفارقه، فيتمنى يوم
القيامة ان لو كان بينه وبينه
مثل بعد ما بين المشرق
والمغرب ولا ينفعه ذلك،
لانهم وشياطينهم في العذاب
سواء في ذلك اليوم، قال الله
عز وجل (ومن يعيش عن
ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا فهو له قرين، وانهم
ليصدون عن المسبيل
ويحسبون انهم مهتدون،
حتى اذا جاء انا قال يا ليت
بيننا وبينك بعد المشرقين،

نافذة على الحاسوب

التعريف بها - سورة
الزخرف هي السورة الثالثة
والاربعون في الترتيب
بالمصحف واما ترتيبها في
النزل فالثالثة والستون،
نزلت بعد سورة الشورى
بمكة وعدد آياتها 89 آية،
وعدد الفاظها 836 لفظة،
وهي من السور المكية «التي
تهتم ببناء العقيدة الصافية،
وتكوين الشخصية
الاسلامية، وتعني بأصول
الايمان، الايمان بالله
وبالرسول وبالبعث والجزاء،
سميت السورة الكريمة
بسورة الزخرف لما فيها من
المثل الرائع، تشبيه الحياة
الدنيا - ذات الماع الزائل،
والبريق الخادع - بالزخرف
اللامع الذي يخدع به كثير
من الناس، ويعتزون بالمظاهر
الخلابة من زينة الدنيا
وبهرجها، وهي لا تساوي
عند الله جناح بعوضة، ولهذا
يعطي الله الدنيا للابرار
والفجار، وينالها الصالحون
والطالحون، اما الآخرة فلا
يمنحها الله الا لعباده
المتقين»، قال الله عز وجل
(لولا ان يكون الناس امه
واحدة لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من
فضة ومعارج عليها يظهر
وليوتهم ابوابا وسررا عليها
يتكئون وزخرفا، وإن كل ذلك
لما متاع الحياة الدنيا، والآخرة
عند ربك للمتقين).
والله سبحانه وتعالى يعلم
ان المشركين من كفار قريش
وغيرهم يؤمنون به، الا انهم
يشركون معه غيره في العبادة
ويستهزئون برسله، قال الله
تعالى: (وما يأتيهم من نبي
الا كانوا به يستهزئون
فاهلكنا اشد منهم بطشا
ومضى مثل الاولين، ولئن
سألتهم من خلق السموات